آفاق الثقافة والتراث

مجلة فصلية ثقافية تراثية

تصدر عن دائرة البحث العلمي والدراسات بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

السنة السادسة : العدد الرابع والعشرون ـ رمضان ١٤١٩ هـ ـ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٩م

■ تهذيب قراءة أبي عمرو ابن العلاء المازني البصري

تأليف: أبي عمرو الداني المتوفى سنة ٤٤٤ هـ ـ بأوله قيد قراءة سنة ٥٢٤ هـ

* TAHTHEEB QIRA'T ABI AMR BIN AL ALA AL MAZINI AL BASRI
AUTHOR : ABI AMR AL DANI, DIED IN 444 A.H.

من نوادر المخطوطات

مخطوط السفينة

لابن مبارك شاه المتوفى سنة ٨٦٢ هـ

الأستاذ / عبد القادر أحمد عبد القادر
قسم المخطوطات
مركز جمعة الماجد - دبي

الحمد لله الذي جعل الكتب خزائن أفكار العلماء، وأعطى مفاتيح هذه الخزائن لكل من أراد أن ينهل من معينها الذي لا ينضب، بل يزداد ويغزر كلما رشف منه طالب علمٍ أو عبّ، وبعد،

فإن قيمة أي كتابٍ مخطوط تتأصل بأمورٍ متعددة ، تدفع به إلى أن يتسنم مكانته اللائقة به ، فيأخذ قيمته التي تزاحم غيره ، فتنظر إليه العيون بشغفٍ كبير ، والقلوب بشوق المحبّ، والعقول بلهفة الجائع ، فيتنافس طلاب العلم في اقتنائه ، أو مطالعته ، وذلك أضعف الإيمان.

وقد ثمن العلماء وقدروا أن المخطوط الذي كتب بقلم مصنفه أعلاها قيمة ؛ فنسخة المؤلف لا تعلو عليها نسخة أخرى ، وهو الأمر الأول الذي يضعه المثمنون بالحسبان.

ومن المخطوطات التي تتصف بهذه الميزة نسخة من مخطوط السفينة، لابن مبارك شاه، أحمد بن محمد بن حسين، المصري، الحنفي، المتوفى سنة ٨٦٢هـ. وهذه النسخة محفوظة في مكتبة فيض الله أفندي بتركيا.

وقد رأينا أن نعرض هذه المخطوطة، ونعرّف بها، لعلّ يد باحثٍ أو محقق تمتد إليها وتقوم بنشرها، بعد أن نعرّف بمؤلفها، ثم نتعرض لما تضمنته من علوم، وميزاتها، وعدد مجلداتها، وما يحويه كل مجلدٍ منها، ذاكرين بداية كل مجلد ونهايته، ثم نعرّج على قيمتها.

المؤلف

هو أحمد بن (مبارك شاه) محمد بن حسين بن إبراهيم بن سليمان، شهاب الدين، القاهري السيفي يشبك الحنفي الصوفي بالمؤيدية، ولد في يوم الجمعة عاشر ربيع الأول سنة ست وثمانمائة للهجرة بالقاهرة.

نشأ محبًّا للعلم، فدرس على ابن الهمام، محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد، المتوفى سنة ٨٦١هـ، وعلى ابن الديري، محمد بن أبي بكر بن خضر،

شمس الدين، أبي عبدالله، المتوفى سنة ٨٦٢هـ، وعلى غيرهما.

برع في العلوم المختلفة، وأشير إليه بالفضل فيها، مما أهله ذلك إلى الإقراء والتعليم والتصنيف، فجمع كتبًا كثيرة.

أثر عنه الأدب والسكون والقناعة والمداومة على التحصيل والإفادة، كما عانى نظم الشعر على الطريقة البيانية، شأنه في ذلك شأن معاصريه.

ولم نجد في المصادر التي ترجمت له معلوماتٍ وافرة، كما لم نتمكن من الإلمام بمصنفاته. فكل ما وجدناه لا يتعدى: كتاب التذكرة، وديوان شعر، وهذا الكتاب، السفينة، ولم نجد في مصادر ترجمته من ذكر له الكتاب الأخير. وقد أسلم روحه إلى بارئها سنة ٨٦٢هـ بعد حياةٍ حافلة بالعطاء[1].

المخطوط

توجد هذه النسخة في مكتبة فيض الله بتركيا، تتكون من ١٤ مجلدًا، تحمل الأرقام من ١٦٠٩ – ١٦٢٢، حيث رقم كل مجلدٍ منها برقم، وعن هذه النسخة نسخة مصورة على ميكروفيلم محفوظة في معهد المخطوطات العربية في مصر تحت الأرقام ٤٧٤ – ٤٨٧، واستنسخت من نسخة معهد المخطوطات نسخة على ميكروفيلم محفوظة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث تحت الأرقام ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١.

وهي نسخةٌ مكتوبة بخط مؤلفها، مجموع أوراق مجلداتها يبلغ ٢٩٨٠ ورقة، جمع فيه مؤلفه مختاراتٍ من دواوين الشعراء وأخبارهم وتراجمهم، ومن نثر الأدباء حكمهم ومواعظهم، ومن علم العلماء منتخبات مفيدة من جلّ العلوم والفنون. وهذه الاختيارات تدلّ **أولاً** : على اهتمام المؤلف بالاطلاع، وولعه بالقراءة في مؤلفاتٍ حافلة بالعطاء، وتدلّ **ثانيًا** : على بصيرةٍ ناقدة، فيسجل ما يراه جديرًا بالاهتمام، فيأخذ السمين ويترك الغث.

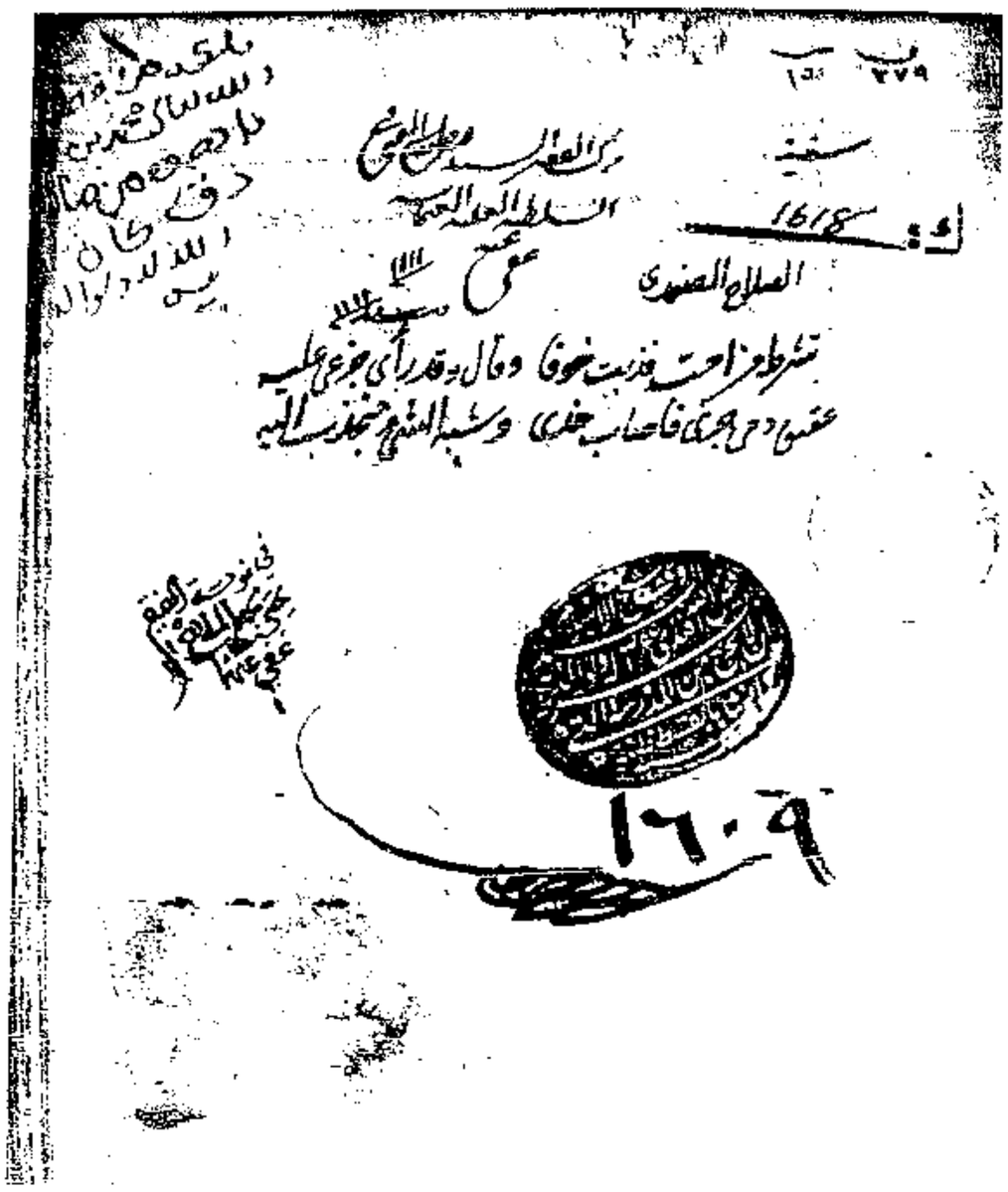

ولعلّ تنوع العلوم التي يضمها هذا الكتاب من أدبٍ بنوعيه النثر والشعر، ومن الحكايات والأقاصيص، ومن الحكم والأمثال، ومن سير الأنبياء وتراجم الشعراء والأدباء والفقهاء والعلماء ورجال السياسة، ومن علوم اللغة، كعلم المعاني والبيان والبديع والنحو، ومن العلوم الطبية والزراعية، ومن علمي الحساب والفرائض، يفسّر لنا تسميته لكتابه هذا بالسفينة، فقد وردت تسميته هذه في بداية المجلد الأول، حيث يقول: «... وهذا جزءٌ من أجزاء السفينة، ووقع في أوله هذه الاختيارات»، وفي بداية المجلد الرابع، يقول: «... وبعد فهذا جزءٌ آخر من أجزاء السفينة يعين الله على ترتيبه...»، وكذا جاء قوله في بداية المجلد السادس: «فهذا جزءٌ آخر من أجزاء السفينة»، ومثل هذا جاء في أول المجلد السابع، وفي أول المجلد الرابع عشر، فلعله استشعر بخياله صورة سفينة النبي نوحٍ عليه السلام، حيث ضمت من المخلوقات التي كانت موجودةً آنذاك من كل زوجين اثنين، فأوحت إليه أن يسمي كتابه هذا بالسفينة، تشبيهًا له بسفينة نوح عليه السلام، التي ضمت مخلوقات الأرض، وكتابه هذا جمع فيه

شذراتٍ من كل العلوم التي وقعت عيناه عليها في أثناء مطالعاته للكتب، التي جمع منها كتابه هذا، أو لعلّ هذه التسمية جاءت من مفهوم معنى كلمة السفينة في المعاجم العربية، إذ وردت هذه الكلمة فيها بمعنى الدفتر (جماعة الصحف المضمومة، ج دفاتر)[٢] الذي يكتب فيه.

هذا ومن الجدير بالذكر أن كلمة سيفنّة (بكسر السين وفتح الفاء والنون المشددة) لقب إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمذاني، لقب به؛ لأنه كان إذا أتى محدثًا كتب جميع حديثه[٣]. ولكننا لم نجد في مقدمات المجلدات ما يوضح لنا سبب هذه التسمية.

نجد في بدايات بعض المجلدات ما يشير إلى أن هذه النسخة مسودة المؤلف، وأنها بحاجة إلى ترتيبٍ وتهذيب، فقد جاء في مقدمة المجلد الرابع قوله: «يعين الله على ترتيبه وتهذيبه وإتمامه، وهذه مسودة...»، وجاء في مقدمة المجلد العاشر: «وهذا... من جمعي غير مبوّب ولا مرتّب»، وفي مقدمة المجلد الرابع عشر: «فهذا جزء من أجزاء السفينة من مسودتها». وهذا الأمر يفسر لنا عدم معرفة بداية المخطوط أو نهايته وعدم معرفة ترتيب مجلداته، وأن ترتيب هذه النسخة لا يخضع لترتيب المؤلف، كما أن تقسيم هذه النسخة إلى هذا العدد من المجلدات لا يعني أن المجلدات متسلسلة، فلعلها اختلطت وأخذت ترقيمها في الخزانة (مكتبة فيض الله) دون مراعاةٍ لترتيب المؤلف، أو مراعاةٍ لبدايتها وتسلسلها.

ومن الجدير بالذكر أيضًا أن المؤلف قسمه إلى أجزاء، حيث أورد في مقدماته لبعض المجلدات قوله: «وهذا جزء من أجزاء السفينة»، وقوله: «فهذا جزءٌ آخر من أجزاء السفينة» إلاّ أنه لم يعط أيًّا منها رقمًا، لعله أجّل ترقيمها إلى حين ينقلها من المسودة إلى المبيضة، باستثناء المجلد العاشر حيث نجده يقول في ديباجته: «هذا الجزء الخامس بعد العشرين من السفينة»، وهذا يعني أن هذا الكتاب أكثر من خمسة وعشرين جزءًا، وأن المجلد الرابع عشر لا يعني اخر الكتاب ونهايته، كما أن المجلد الأول لا يعني بداية الكتاب ولا أول المخطوط. فلا نجد في نهاية المجلد الرابع عشر ما يشير إلى انتهائه من عملية الجمع، ولا ما يشير إلى نهاية الكتاب، حيث جرت عادة المصنفين أن يفتتحوا كتبهم بديباجة تعارفوا عليها، وينهوا كتبهم بخاتمة يستشف منها أن الكتاب قد تمّ.

فلعل هناك مجلداتٍ أخرى مفقودة، أو أن المؤلف لم ينته بعد من عملية الجمع، وعاجلته المنية قبل أن يتم عمله أو يبوبه ويرتبه ويهذبه، وهذا يفسر لنا سبب انتشار اختياراته من موضوعٍ معين في أكثر من مكان، بل في أكثر من مجلد، على الرغم من أن بعض المجلدات خصّها بموضوعٍ واحد، فالمجلد الخامس يحتوي ما نظمه هو نفسه من شعر وما أبدعه من نثر، والمجلد التاسع تضمن اختياراته الطبية والزراعية، وأننا نجد بعض المواضع تتضمن اختياراته لشاعرٍ معين في مكانٍ واحد، كما في المجلد الثالث، حيث بدأه باختياراته من نظم أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن الحجاج الكاتب (-٣٩١هـ)، والمجلد الثاني حيث خصّص فيه جزءًا كبيرًا من صفحاته لاختياراته من شعر أبي نواس وخمرياته وحكاياته وهزلياته وسرقاته.

ولبيان ما يتضمنه هذا المخطوط بمجلداته الأربعة عشر لا بدّ من عرض محتويات كل مجلدٍ على حدة.

المجلد الأول

يبدأ هذا المجلد بحمدلة قصيرة جدًّا، ذكر بعدها أن هذا جزءٌ من أجزاء الكتاب، فقد جاء في المقدمة: «الحمد لله ستّار العيوب غفّار الذنوب، وصلى الله على سيدنا محمد كاشف الكروب، ورسول علاّم الغيوب، وعلى آله وأصحابه فرسان الحروب، وعلى التابعين لهم بإحسان، وهذا جزءٌ من أجزاء السفينة ووقع في أوله هذه الاختيارات...».

المجلد الثاني

يبدأ هذا المجلد بقوله: «الحمد لله وحده، لا شريك له في ربوبيته، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وأتباعه المصدقين لبعثته، وسلم تسليمًا كثيرًا. مما اخترناه من ديوان الفريد أبي المحاسن يوسف بن لؤلؤ المعروف بالذهبي قوله:

هلمّ يا صاح إلى روضة
يجلو بها العاني صدا همّه
نسيمها يعثر في ذيله
وزهرها يضحك في كمّه»

يتضمن هذا المجلد اختياراته من دواوين الشعراء: أبي المحاسن يوسف بن لؤلؤ بن عبدالله الذهبي، بدر الدين المتوفى ٦٨٠هـ، والبحتري الوليد ابن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة، المتوفى ٢٨٤هـ، وأبي نواس، الحسن بن هانيء بن عبد الأول (-١٩٨هـ)، وخمرياته وحكاياته وهزلياته. ومن الجدير بالذكر أنه قدّم لاختياراته من شعر أبي نواس بمقدمة عن شعره، وبيّن أن من أشعاره ما هو منسوبٌ لغيره، فقد وجد في نسخةٍ من شعر منصور بن باذان مبثوثٌ فيها شعر من نظم أبي نواس.

وبعد أن أنهى اختياراته من ديوان أبي نواس جمع سرقاته من غيره، حيث كان يذكر البيت المسروق ثم يذكر بعده بيت أبي نواس، فقد جاء في الورقة ١٩٠ب: «قال جرير:

تُجري السواك على أغرّ كأنه
برد تحدّر من متون غمام

فقال أبو نواس، وقد نقل المعنى إلى صفة الخمر:

أتت دونها الأيام حتى كأنها
تساقط نورٍ من متون سماء»

ومختارات من شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (- ٢٣١هـ)، وأبي فراس الحمداني، الحارث ابن سعيد بن حمدان التغلبي (٣٥٧هـ). وتخلل هذه الاختيارات اختياراته لشعراء اخرين. فقد تخلل أشعار أبي نواس مقطعات من شعر حميد بن ثور الهلالي (- نحو ٣٠هـ)، ومحمود بن حسن الوراق (- ٢٢٥هـ)، وأبي العتاهية إسماعيل بن القاسم بن سويد العَنَزي (- ٢١١هـ)، وصالح بن عبد القدوس الأزدي (- نحو ١٦٠هـ)، وغيرهم.

وينتهي هذا المجلد بقضية الخلافة حيث جاء في آخره:

«وأما أبو بكر رضي الله عنه، فقال للأنصار: بايعوا أحد الرجلين: عمر بن الخطاب أو أبا عبيدة ابن الجراح، ولم يذكر العباس، ولو كانت إرثًا لقدّمه، وأما عمر رضي الله عنه فجعلها شورى بين ستة ليس فيهم العباس، وذكر أبياتًا يذكر فيها الحسن وأولاد عليّ، وأنهم كانوا أحق من العباسيين، إلى غير ذلك. انتهى ما أخذناه من ديوانه رحمه الله وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على النبي وآله وصحبه وسلم تسليمًا دائمًا أبدًا».

هذه النهاية إنما أوردها في آخر اختياراته من ديوان أبي فراس الحمداني معلقًا بها ومفسرًا وموضحًا ما ورد في أبياتٍ حول قضية الخلافة.

يتكون هذا المجلد من ٢٦٧ ورقة، قياس ١٣ × ١٨سم، وفي كل صفحة ١٧ سطرًا.

المجلد الثالث

بدأ المصنف هذا المجلد بالبسملة وبالصلاة على النبي، ثم قال: «هذا ما اخترناه من كلام العلامة فريد زمانه أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن الحجاج الكاتب، فمن أبياتٍ قوله:

فلتقطعن الأرض فيك مدائحي
وليملأن لك السماء دعائي».

يتضمن هذا المجلد اختياراته من أشعار: الحسين بن أحمد بن محمد، ابن الحجاج النيلي

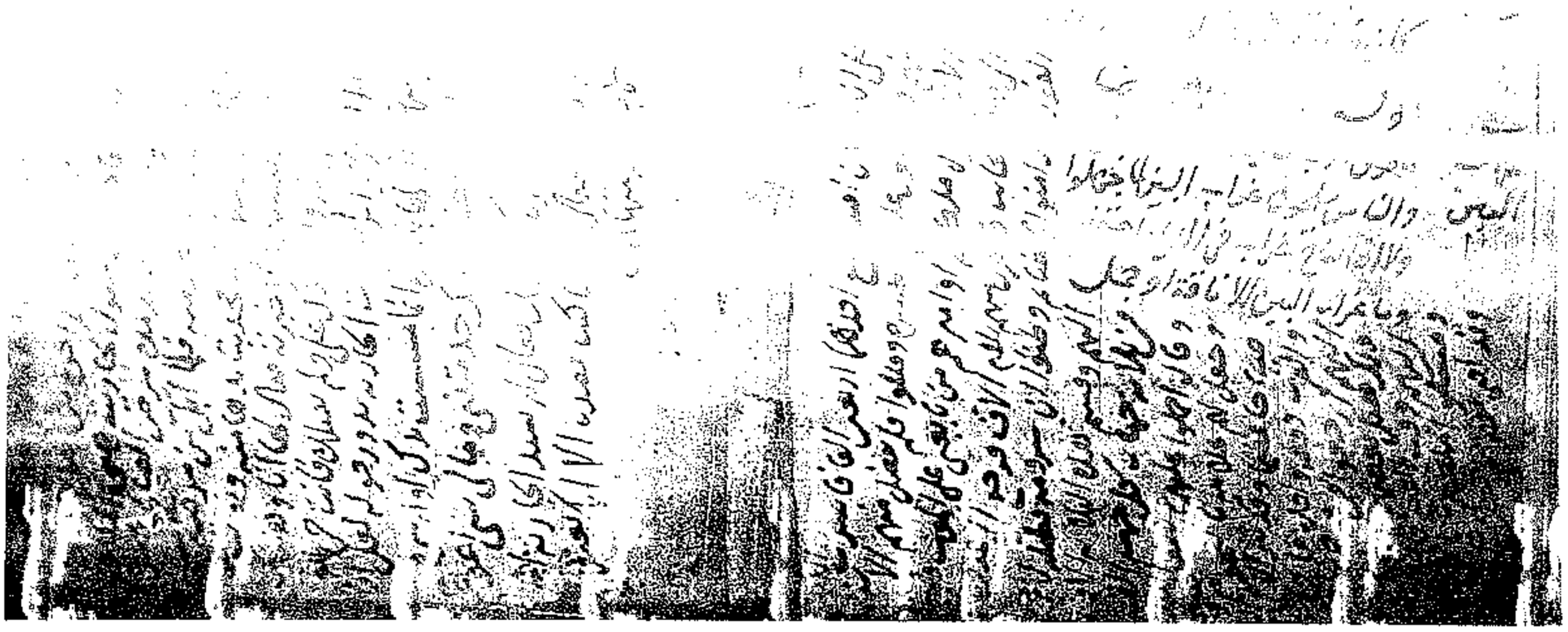

البغدادي (- ٣٩١هـ)، وشرف الدين الأنصاري، وشهاب الدين أحمد الجندي، وابن خفاجة إبراهيم بن أبي الفتح بن عبدالله (- ٥٣٣هـ)، وصفي الدين الحلي، عبد العزيز بن سرايا بن علي (- ٧٥٠هـ)، ثم مختاراتٍ في المجون، وفائدة للفخر الرازي في الفرق بين الكل والكلي، ثم مقتطفاتٍ شعرية من شعر الأخطل، غياث بن غوث بن الصلت التغلبي (- ٩٠هـ)، ومسلم بن الوليد الأنصاري، صريع الغواني (- ٢٠٨هـ)، وابن لنكك، محمد بن محمد بن جعفر البصري (- ٣٦٠هـ)، وغيرهم، ثم فائدة في الشطرنج عن صفي الدين الحلي، ورسالة كل حروف كلماتها مهملة غير معجمة، ثم تلا ذلك اختياراته من قصائد صفي الدين الحلي المسماة درر النحور في مدح الملك المنصور.

وجاء في نهايته رسالة آخرها: «فلا زلت بيمن نامٍ وعيشٍ رضي، بائع العود واهب القود، هامي الجود، حتف العدو، فتح الولي. انتهى».

ومن الجدير بالذكر هنا أن نذكر أنه سجّل في نهاية الورقة ١٧٤ تاريخ الانتهاء من كتابة الأبيات المختارة من شعر ابن خفاجة آخر جمادى الآخرة سنة خمسين وثمانمائة.

يتكون هذا المجلد من ٢٧٣ ورقة، قياس ١٣ × ١٨سم، وفي كل صفحة ١٧ سطرًا.

المجلد الرابع

بدأ المصنف هذا المجلد بقوله: «الحمد لله على نعمه التي لا تحصى، وصلى الله على أزكى الخلائق عنصرًا وأطهرهم شخصًا، وعلى آله وأصحابه والتابعين لما به أوصى، وبعد فهذا جزءٌ آخر من أجزاء السفينة، يعين الله على ترتيبه وتهذيبه وإتمامه، وهذه مسودة من تعزية لأبي العلاء المعري منها: توفي آدم صلوات الله عليه بعدما رأى الجنة وسكنها...».

يتضمن هذا المجلد مختاراتٍ شعرية ونثرية

متنوعة، بدأها برسالة تعزية من إنشاء أبي العلاء المعري أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي (– ٤٤٩هـ)، ثم مختارات من شعر أبي الفضل ابن هبة الله في الغزل، وأزجال لعلي بن مقاتل بن عبد الخالق الحموي (– ٧٦١هـ)، وبدر الدين الدماميني محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي (– ٨٢٧هـ)، وأزجال ابن قزمان، محمد بن عيسى بن عبد الملك الأندلسي (– ٥٥٥هـ)، ثم تلا ذلك قصص مدّعي النبوة، منهم إسحق الأخرس الذي ادّعى النبوة في خلافة السفاح، ويحيى بن فارس السناباطي نزيل تنيس، ثم أبيات للخليل بن أحمد الفراهيدي (– ١٧٠هـ) ردّ بها على سليمان بن حبيب منها:

أبلغ سليمان أني عنه في سعةٍ
وفي غنى غير أني لست ذا مالِ

يسخو بنفسي أني لا أرى أحدًا
يموت هزلاً ولا يبقى على حالِ

ثم أبيات أبي الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن إبراهيم الواسطي (– ٤٦٠هـ)، ثم مختاراتٍ متنوعة من نثر ابن المشد، علي بن عمر بن قزل التركماني (– ٦٥٦هـ) وشعره، ثم اختياراته من أشعار: ابن المعتز، عبدالله بن المعتز بالله (– ٢٩٦هـ)، وأبي العلاء المعري، وعبدالله بن سعيد الخفاجي، والحسن بن عبدالله بن أبي حصينة السلمي (– ٤٥٧هـ)، وابن خياط، أحمد بن الحسن بن محمد الدمشقي (– ٧٣٥هـ)، ومحمد بن أبي حصين المعري، وابن مكنسة، وابن رشيق، تلا ذلك باب «ما غلطت فيه العلماء من التصاحيف»، بعد ذلك بعض حكايات من مجالس الخلفاء.

هذا وقد سقط من هذا المجلد من نهايته بعض الأوراق، فهذه النسخة مخرومة، وآخر ما جاء فيها كلامٌ مبتور: «حضرت البارحة مجلس أمير المؤمنين الرشيد فتذاكرنا علماء الملة في كل فن، فاختلفنا ثم اتفقنا على أنه لم يرَ فيهم...».

يتكون هذا المجلد من ١٩٠ ورقة، قياس ١٣ × ١٨، عدد الأسطر مختلف.

المجلد الخامس

لعلّ هذا المجلد يمثّل أول مخطوط السفينة، فقد كتب له ابن مباركشاه ديباجة ضافية، أودع فيها منهجه في الكتاب، وغرضه منه، وما يهدف إليه، وقد آثرنا أن نثبت منها ما يمكن أن نستدل به على ما ذهبنا إليه، على الرغم من أن صورة هذا المجلد غير واضحة، وبعض صور أوراقها لا تظهر فيها الكتابة. قال في ديباجته: «أما بعد الحمد لله، فالحمد لله أولاً هو الواجب، والصلاة والسلام على المبعوث إلى الأعاجم والأعارب... فهذا تذكرة... من نثرٍ ونظم على سبيل الرياضة... إذ كان الشعر لبّ الأدب... فها أنا ذاكر منهم من أنا ذاكره مخلدًا مناقبه لتدوم مآثره،... مع ما رضت به الخاطر، وجعلته مادةً للحاضر؛ ليروض نفسه بحفظها وتأمّل معانيها ولفظها... وقصدي فيه أن يكون مقسومًا على أجزاء، وكل جزءٍ منها مرتبًا على حدته بترتيب الحروف... وربما أودعته نتفًا من النظم والنثر ليست بتامة من أوائلها أو من أواخرها على حسب ما أظفر به...».

فهذه المقدمة توحي أنه أراد بهذا الكتاب أن يكون جامعًا لنثر ونظم، قاصدًا من ورائه تخليد مناقب الشعراء، ودوام مآثرهم، وأنه أراده أن يكون أجزاءً؛ كل جزءٍ مستقل بنفسه، مرتبٌ على حدته بترتيب الحروف، فلعله يقصد أن تكون القصائد أو المقطوعات المختارة من دواوين الشعراء مرتبة ترتيبًا معجميًّا حسب القوافي.

هذا وقد ضمن المصنف هذا المجلد ما نظمه هو نفسه من شعر، وما كتبه من نثر، وقد رتب قصائده فيه ترتيبًا معجميًّا حسب القافية، فبدأ بالهمزة، وانتهى بالياء، وكان أول قصيدة أوردها مطلعها:

«لهدم غرامي بالملام بناء
ونصح عذولي في هواي هواء».

وقال من قافية الحاء:

«ونصح الورى عند المحبين باطل
يردونه ردّ الشهادة بالجرح
وما المال إلا مائلٌ بك فاستقم
على سنن من منهج البر والمنح»

ومما قاله في نهاية هذا المجلد من قافية الياء:

«بقيت لتسحب ذيل الفخار
وترفل في ظل بالٍ رخي
وعمرت ما دام زغف الدروع
غداة اللقا قميص الكميّ»

ولعله أراد أن يبدأ كتابه هذا بنظمه ونثره، ليكون فاتحة خير لبقية الأجزاء، حيث إن الإنسان بطبعه يقدم نفسه أولاً، وهذا دليلٌ آخر على أن هذا المجلد يمكن أن يكون أول أجزاء السفينة.

يتكون هذا المجلد من ١٨٠ ورقة، قياس ١٨ × ١٣سم، وفي كل صفحة ١٧ سطرًا.

المجلد السادس

بدأ المصنف هذا المجلد بحمدلة وصلاة على النبي، حيث جاء في بدايته: «الحمد لله الملك مدبر الفلك، وصلى الله على سيدنا محمد ما سبح لله ملك، وسلّم تسليمًا، ورضي الله تعالى عن آله وصحبه، وبعد فهذا جزءٌ آخر من أجزاء السفينة، قال القمني: ورأيت أنا كان من العلماء الشافعية بمصر، وكنت أسكن في خلوة...».

نلاحظ أن هذا المجلد يتضمن أولاً قصة عالم شافعي يدرس أعجميًّا، فسأله الأعجمي عن وزن كلمة ملائكة. ثم تلا هذه القصة أبيات ومقطوعات مختارة لشعراء مختلفين، نسب بعضها لقائليها، وأهمل القائل في بعضها. ثم جمع قطعًا نثريةً وأمثالاً مجنسة مقفاة، شعرًا ونثرًا، وبعض الحكايات، وأمثالاً مع مناسباتها وشرحها، ثم مختاراتٍ شعريةً، وأخبار بعض المشهورين من المخنثين، ثم باب المذكر والمؤنث، حيث جمع في هذا الباب الكلمات المؤنثة، والكلمات المذكرة، وما يجوز فيه التذكير والتأنيث، ثم أتبعه بأبياتٍ وألغاز فقهية، ثم ذكر فرسان العرب المشهورين في الجاهلية والإسلام، ثم بعض المواعظ والأدعية في مناسباتٍ متعددة، ثم حكاياتٍ وقصصًا من مناظراتٍ جرت بين المعتزلة وفقهاء السنة، وبعض الحكايات. وأنهاها بقصة رجل سمع نقر الدف فصاح وغشي عليه، وآخر سمع النقر ففرح، وأنهى المجلد بأبياتٍ لابن المعتز، آخرها قوله:

لا أشرك الناس في محبته
قلبي عن العالمين قد ختما

يتكون هذا المجلد من ١٨٠ ورقة، قياس ١٨ × ١٣، وفي كل صفحة ١٧ سطرًا.

المجلد السابع

بدأ المصنف هذا المجلد بالحمدلة وبالصلاة على النبي حيث كتب: «الحمد لله الذي جعل الشكر على النعمة كنزًا، وصلى الله على سيدنا محمد الذي أزّ به الكفر إلى جهنم أزًّا، صلاةً دائمة تكون لنا من كلّ حادثةٍ حرزًا وسلّم تسليمًا كثيرا... وهذا من أجزاء السفينة، للحطيئة في الناقة من أبيات:

ترى بين لحييها إذا ما ترغمت
لغامًا كبيت العنكبوت الممدّد

وتارةً يشبهه بالقطن التنوف جمع تنوفة وهي المفازة. قال الحطيئة:

إليك سعيد الخير جبت مهامها
يقابلني آل بها وتنوف».

تضمن هذا المجلد بداية مختارات من شعر الحطيئة جرول بن أوس بن مالك العبسي (- نحو ٤٥هـ)، مع شرح معاني بعض العبارات الواردة في شعره ويرى أنها بحاجة إلى بيان معانيها. وأورد في أثناء ذلك قصته مع الزبرقان بن بدر، ثم تلا ذلك

أخبار أبي يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري (- ١٨٢هـ)، صاحب أبي حنيفة، وفقره في أثناء طلبه للعلم، ثم أخبار الحسين بن القاسم بن عبدالله مع دائنيه، ثم أخبار النحويين. بعد ذلك جمع سرقات الشعراء وماَخذ بعضهم من بعض، ثم نقولات من كلام قدامة في ديوان الجيش، وما يتعلق ببعض الأحكام في القتل العمد والدية والقود، وما يتعلق بالكتاب والدواوين، ثم عاد إلى السرقات الشعرية، وقد قسّمها إلى قسمين؛ محمودة وغير محمودة، وقسّم كلاّ منهما إلى عشرة أقسام.

ثم جمع نماذج من التشبيهات وأمثلة عليها من كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سهل (- بعد ٣٩٥هـ) وغيره، ثم ما جاء عن الفصاحة في الكلام وما يخل بفصاحته، ثم أمثلة شعرية من علم البديع مضيفًا إليها قطعًا نثرية تدلّ على بلاغة قائليها وفصاحتهم.

بعد ذلك جمع من أقوال الشعر قطعًا وأبياتًا مما قاله الشعراء في الطيف والليل والحرب والسيف والشيب، أتبع ذلك ما نقله من كتاب المعارف لابن قتيبة، عبدالله ابن مسلم الدينوري (- ٢٧٦هـ) حول الأوائل، ثم جداول في اختلاف الأعداد التسعة في الكتب، ثم تواريخ الأنبياء، وسبب تسمية آدم بهذا الاسم وأسماء أبنائه وأبناء نوح.

وهذا المجلد مخرومٌ من آخره، يتكون الموجود منه من ٢٧٨ ورقة، قياس ١٣ × ١٨سم.

المجلد الثامن

هذا المجلد مخرومٌ من أوله، يبدأ الموجود منه بقوله: «فخر الدين:

الشاطىء المنساب كوثره
على اليواقيت أشكال حصباء»

يتضمن هذا المجلد اختيارات المصنف من شعر فخر الدين ابن مكانس، عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي (- ٧٩٤هـ)، وأرجوزتين كاملتين إحداهما سماها عمدة الخرقاء وقدوة الظرفاء، والثانية سماها اللطائم والأشناف، ثم بعض أزجاله وكتاباته النثرية. ثم فصلاً فيمن اشتهر بسرعة البديهة والشجاعة مثل عمرو بن معدي كرب وحمزة بن عبد المطلب، وغيرهما، وفصل في قضاء الله وقدره.

بعد ذلك نقولات عن فوائد التنقل في الأماكن، وبعض قطع أدبية، وتقريظ على قصيدة لابن حجة الحموي، أبو بكر بن علي بن عبدالله الأزراري (- ٨٣٧هـ)، ثم مسائل في التفسير ومما يتعلق بسائر الأشياء من العلوم والمعلوم. تلا ذلك بعض النوادر والحكايات.

ثم أتبع ذلك ما نقله من كتاب قدامة من باب البريد، حيث يذكر فيها المسافات بين العراق ومكة، وبين مصر ومكة، عارضًا سبب تسمية بعض المدن، ثم الأعشار التي أقطعت للمسلمين من البلاد المفتوحة، ثم فصلاً في حكم أرض الصلح، وأرض الخراج وحكم إحياء الأرض الموات.

ثم أنهاه بقولٍ لبعض بلغاء العرب، فجاءت النهاية: «قال بعض بلغاء العرب: مقارنة السفلة تميت الهمم والنباهة، وتفسد اللسان، والغباوة تصدىء الطبع والقريحة، وتبعث على لؤم العادة واقتناء الأخلاق الدنية الرذلة، وتسقط من أعين السراة وذوي الفضيلة».

يتكون من ١٥٢ ورقة، قياس ١٣ × ١٨سم.

المجلد التاسع

خصص المصنف هذا المجلد لاختياراته الطبية والزراعية، حيث جمعها من أكثر من مائة كتاب في هذين الموضوعين.

في أوله أسطر مشطوبة من ديباجته. ولم نتمكن من قراءة ما شطب، وكانت بداية غير المشطوب: «العدم ومبتدعها، فتعالى الله أحسن الخالقين وأحكم

الحاكمين، وصلى الله على سيد المرسلين بالحكم البالغة إلى جميع العالمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، اعلم أولاً أن الله تعالى خلق الأسباب، ورتب عليها مسبباتها، وقدر كل شيء تقديرًا، فمن قدر له في علمه الأزلي بشيء من الخيرات هداه لأسبابها، وأضلّ عن أسباب الخيرات من قضى عليه بالمضرات من جميع الحيوانات والنباتات، مثاله أنه يهدي من قدر له بطول الحياة إلى سلوك سنن المتطببين».

وقد أطلق على اختياراته هذه عنوان «قمطر الطبيب».

وبدأه بعد الديباجة بنقولٍ عن منافع الأترج المركب على خشب الزيتون عند الزراعة، كما وصفه ابن وحشية، ثم نقول عن طريقة زرع الزيتون وفوائده الطبية، وعن البنفسج والسكنجبين، وعن كل المفردات الطبية من أعشابٍ ونباتات، ثم نقول عن الرياح وأنواعها وخصائص كل نوع.

وأنهاه بنقولٍ عن فوائد الحامض: «الحامض عجيبٌ قوي، فمتى نال إنسان محرور من إكثاره وضرت بإشعال فليشرب عليه سويق الشعير، ويتأدم مع أكل الخبز بالباقلا المعمول بارده بخلّ وزيت وكزبرة رطبة مقطعة عليه. في الجزء الذي يليه ذكر الكراث، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

بيّن في نهايته أن تتمة هذا الموضوع ستأتي في الجزء الذي يليه، حيث تبدأ بذكر الكراث، ولكننا لم نجد ذلك في بداية أي جزءٍ من الأجزاء الأخرى الموجودة.

وهذا يدل على أن هناك أجزاء مفقودة أخرى، أو أنه لم يكمل اختياراته، وترك الباب مفتوحًا لمن يمكن أن يقوم بتكملته من بعده، حيث ذكر في مقدمته للمجلد الخامس: «وأخشى عليه من غائلة النسيان طمعًا في أن أكمله بعد أو يكمله غيري، فيستحق بذلك أن ينسبه إلى نفسه فقد آثرته والله وليي ووليه».

يتكون هذا المجلد من ١٥٠ ورقة، قياس ١٣ × ١٨ سم.

المجلد العاشر

ذكر في ديباجته أن هذا الجزء هو الجزء الخامس بعد العشرين، وهذا القول يشير إلى أن ما وصل إلينا من مجلدات هذا الكتاب غير كاملة، كما ذكر أنه جعله تذكرة له ولولده، فقد قال في ديباجته: «يا ربّ لك الحمد ومنك الزلفى، فأمطرنا بحار رحمتك بالكيل الأوفى، وصلّ على المختار الأصفى... وهذا الجزء الخامس بعد العشرين من السفينة من جمعي غير مبوب ولا مرتب، وإن منّ الله بالفراغ رتّب ترتيبًا... وجعلته تذكرة لي ولولدي، لطف الله به وبي».

تضمن هذا المجلد بداية ما جمعه ممن اشتهر بحسن الصورة، ومن كان حسن صورته وبالاً عليه، حيث كان سببًا لخروجه من وطنه وتغريبه، كنصر ابن حجاج بن علاط السلمي (- ؟) وكان جميل الصورة، الذي قالت فيه إحدى نساء المدينة:

يا ليت شعري عن نفسي أزاهقة
مني ولم أقض ما فيها من الحاجِ

هل من سبيلٍ إلى خمرٍ فأشربها
أم من سبيلٍ إلى نصر بن حجاج

وسمع البيتين أمير المؤمنين عمر، فقال: لا أرى رجلاً في المدينة تهتف به العواتق في خدورهن...، وغيره. ثم ضمنه مختاراتٍ شعرية لشعراء مختلفين، ومختاراتٍ نثرية لأدباء متنوعين، وبعض الطرائف واللطائف، والمواقف، ثم مختاراتٍ شعرية، وأنهاه بما اختاره من كتاب الوشي المرقوم في حل المنثور والمنظوم لابن الأثير.

وقد جاء هذا المجلد مخرومًا من آخره، فنهايته: «وبكى علي بن الفضيل، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أبكي على من ظلمني إذا وقف غدًا بين يدي الله تعالى ولم يكن له حجة. وقال محمود الوراق شعرًا وهو...».

يتكون هذا المجلد من ٣١٥ ورقة، قياس ١٣ × ١٨سم.

المجلد الحادي عشر

يبدأ هذا المجلد بالحمدلة والصلاة على النبي، ثم يذكر رواية للشعبي وشهوده امرأة في مجلس القضاء، حيث كتب: «الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم، روى الشعبي قال: شهدت شريحًا وجاءته امرأة تخاصم رجلاً، فأرسلت عينيها، فبكت، فقلت: يا أبا أمية، ما أظن هذه البائسة إلا مظلومة، فقال: يا شعبي، إنّ أخوة يوسف جاءوا أباهم عشاءً يبكون».

فيتضمن هذا الجزء بدايةً شيئًا من اللطائف والنوادر والقصص، وحكاياتٍ من كتاب الأنساب للسمعاني عبد الكريم بن منصور (- ٦١٥هـ)، ورسالة في الحمام، ونبذًا من قصص الأنبياء وتواريخهم، واصطلاحات الكتاب، وبعض المشكلات النحوية، وغيرها.

وأنهاه ببعض الطرائف حيث كتب: «قالوا لابن الصانع الحنفي: فلانٌ يقعد فوقك، فلم يكترث بذلك، فألحوا عليه، فنظر إلى فوقه بوجهه، وقال: ما فوقي أحد، فقالوا: من جانبك هذا، فقال: فأنا أيضًا من فوقه من الجانب الآخر. وعدم اكتراثه بقولهم في الفوقية في غاية الظرف والذوق والذكاء».

يتكون هذا المجلد من ٢٦٠ ورقة، قياس ١٣ × ١٨سم.

المجلد الثاني عشر

لعل هذا المجلد مخرومٌ من بدايته، فلا نجد فيه ما عهدناه في بقية المجلدات من حمدلة وصلاة على النبي، فكل ما وجدناه في بدايته قوله: «اللهم وفق بكرمك، إبراهيم بن سهل الكاتب الأديب البارع البليغ كان من الأدباء الأذكياء، والشعراء الألباء، أصله من اليهود..».

فنرى أنه بدأ هذا المجلد بترجمة إبراهيم بن سهل الإشبيلي (- ٦٤٩هـ)، ثم أتبع الترجمة بأبياتٍ له في الغزل، ثم تلا ذلك فقرات مختارة من خطبة، ثم ألغاز شعرية، وتخميس قصيدة، ثم قصيدة ابن النقيب التي أرسل بها إلى ابن الظهير الاربلي، تلا ذلك مقطعات شعرية ومراسلات الشعراء، بعد ذلك اختياراته من شعر أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم ابن عبد العزيز الفزاري، وشهاب الدين محمد بن عبد المنعم الخيمي. ثم أنهى مجلده هذا ببيتين من الشعر لم يذكر اسم قائلهما، فكتب:

غيره :

صحبتكم دهرًا طويلاً لعسرتي
أرجي نوالاً والظنون فنون
فما نلت منكم طائلاً غير أنني
تعلمت ذلّ النفس كيف يكون

يتكون هذا المجلد من ١٦٠ ورقة، قياس ١٣ × ١٨سم.

المجلد الثالث عشر

بدأ المصنف مجلده هذا بقوله: «الحمد لله المحمود أبدًا المشكور سرمدًا، القديم الذي لم يسبق فيكون ذا بداية، المنعم بلا نهاية، العالي علو شرفٍ لا علو مكان، المنزه عن الكيفية فلا تمثله الأذهان... هذه الخطبة عملتها للميعاد شاهدًا، فكتبتها في أول هذا الجزء من أجزاء السفينة مما ينشد، ثم انقضت تلك السنون وأهلها، فكأنها وكأنهم أحلام. يقال بالحكمة تطبّ الأبدان، وبالدراهم تمرض الحكماء، فإن رأيت الطبيب يجر الداء لنفسه، فمتى يداوي غيره:

يا مفردًا لأهل المال طيبته
وللمفاليس دار الضنك والضيق
ظللت حيران أمشي في أزقتها
كأنني مصحفٌ في بيت زنديق»

بعد هذه الخطبة، اختار خطبة على لسان حال أحد الأطباء، حيث يبث فيها شكواه من أنه يطبب الناس ويعجز عن تطبيب نفسه، ثم مختاراتٍ تتحدث عن الطعام، وأحاديث عن بعض الأمراض، تلا ذلك مختارات من أبيات التصحيف المشهورة، ومساجلات شعرية غزلية، ثم مختاراته من أشعار صلاح الدين الصفدي، خليل بن أيبك بن عبدالله (- ٧٦٤هـ)، وغيره، يليها سباعيات شعرية، بعد ذلك اختياراته من كتاب الأذكياء، لابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (- ٥٩٧هـ)، فنقول طبية، وحكايات نثرية.

فقد أنهى اختياراته بما قاله محمد بن سيرين البصري (- ١١٠هـ): «كان أصحاب النبي ﷺ يجتزىء أحدهم بالفاذة يشربها، فإذا لم يجد شيئًا أقام صلبه بخشبة أو حجر يوقفه على صلبه. هذا آخر الجزء».

يتكون من ١٥٠ ورقة، قياس ١٣ × ١٨سم.

المجلد الرابع عشر

يبدأ هذا المجلد بقوله: «الحمد لله الذي أرسل محمدًا بالهدى، وصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه بحور الندى، وعلى التابعين لهم وسلّم تسليمًا دائمًا أبدا، وبعد، فهذا جزء من أجزاء السفينة من مسودتها، والله المستعان على تبييضها. أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم بن سويد:

يلقى المحب حبيبه
وعليه مسكنة وذلّ
ومن الذي تهوى فلا
يزهو عليك ولا يُدلّ».

نلاحظ أنه بدأ هذا المجلد باختياراته من شعر أبي العتاهية، ثم اختياراته من حكاياتٍ عن بعض الكرماء، وبعض قصصهم، ثم من قصص العشق والحب، ثم ما قيل في المشورة. تلا ذلك مختارات شعرية لشعراء مختلفين، في الغزل وغيره. وختمه باختياراته من شعر أبي الشيص، وآخر أبياته التي أوردها:

ما فرق الأحباب بعد الله إلا الإبل
والناس يلحون غراب البين ما جهلوا
وما غراب البين إلا ناقةٌ أو جمل

هذا ومن الجدير بالذكر أننا نجد في الورقة ٦٩: «لمسطره في شهر شعبان سنة اثنين وأربعين وثمانمائة:

ولما رأوني طامعًا بوصال
من لعاشقه يبدي النفار ويبعد
فقالوا أترجو وصل ظبي ممنع
وتأمل شيئا ليس تبلغه اليد
فقلت إذا أبصرت وجه معذبي
ففي الحال أرجو منه ما أترصد
كطالب صيدٍ طامع بوقوعه
إذا ما رآه وهو عنه مشرّد».

هذه الأبيات من نظم المصنف جامع الكتاب.

يتكون هذا المجلد من ١٢٧ ورقة، قياس ١٣ × ١٨سم.

قيمة المخطوط

بعد استعراضنا لما تضمنه المخطوط بمجلداته الأربعة عشر يمكننا أن نقول: إن هذا المخطوط بمنزلة جنة وارفة الظلال، يجد فيها القارىء ما يصبو إليه من معلوماتٍ تغذي عقله، وتشبع وجدانه، وتحلّق بذهنه إلى أعالٍ تقصر همم الرجال عن الوصول إليها.

جمع فيه مؤلفه من كل ما وقعت عليه عيناه زهرة، مختارًا لما أورده فيه بذكاءٍ حادّ، وقريحةٍ نقدية متوقدة، يختار المقطوعة الشعرية التي تصقل

الوجدان، وتسمو بالنفس والفكر، كل ذلك لراغبي الشعر، ومن الحكايات والطرائف والقصص لمن يجدون أنفسهم فيها، وتعبّر عما لا يستطيع القارىء أن يعبّر عنه، أو لمن يبحثون عن متعة الذهن بعد كدّه وكلاله، ليعيد إليه نشاطه.

لا نريد أن نشطح في القول، فاستعراضنا السابق لما ورد فيه وما تضمنه يفصح أكثر مما يمكن أن نقوله، وهنا تكمن القيمة الأولى لهذا الكتاب، حيث يجد فيه كل إنسانٍ ضالته، والباحث معلومته، مهما كان تخصصه، فالكتاب موسوعة علمية وأدبية، يحوي من جلّ أصناف العلوم، وأنواع الأدب.

والقيمة الثانية تكمن في كون هذا المخطوط قد كتب بخط مؤلفه، بل مسودة المؤلف، وقد دللنا على ذلك خلال حديثنا عن كل مجلدٍ على حدة.

وتكمن القيمة الثالثة في أننا قد نجد فيه معلوماتٍ قد لا تكون في نسخ الكتاب الذي أخذها المصنف منها، وهذا أمرٌ طبيعيّ فقد رأينا كثيرًا من الاستدراكات على كتبٍ مطبوعة، وهذه الاستدراكات لم تكن موجودة في النسخة التي طبع عنها هذا الكتاب أو ذاك، كالاستدراك على كتاب الوزراء والكتاب للجهشياري، محمد بن عبدوس (– ٣٣١هـ)، وصفحات لم تنشر من كتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس من سنة ٨٥٧ إلى سنة ٨٧٢ هـ، التي أخرجها محمد مصطفى، وطبع في مصر سنة ١٩٥١م، وغيرها كثير، كما قد نجد أشعارًا فيه غير موجودة في ديوان الشاعر المطبوع. فهذا الكتاب قد حفظ لنا أشياء قد تكون مجهولةً بالنسبة لنا، أو عدت على أصولها عوادي الزمن، حيث إنّ بعض الكتب، بل كثيرًا من الكتب التي كان يختار منها، قد فُقدت، ولم يعد لها وجود.

ولا يسعنا إلا أن نذكر أنه خصص المجلد الخامس لما نظمه من أشعار، وقد جاءت مرتبةً ترتيبًا معجميًّا، فلعلّ نسخة ديوانه تخلو من بعضها، فنستدرك بما ورد في هذا المجلد، ونستكمل بذلك ديوانه.

إضافةً إلى أننا نستطيع أن نتعرف مذهبه الشعري، والنقدي، وأريحيته، ونظرته إلى أن العلم مشاعٌ بين الناس، ليس له موطنٌ خاصّ به، وليس حكرًا على أحد، وأن ما يورده الشاعر من أبياتٍ نظمها غيره لا يعدّ ذلك سرقة، فقد يجد بيتًا أو أبياتًا بديعة أعجبته فإنه يودعها في أبياتٍ من نظمه موافقة لها في وزنها، وربما غيّر وزن هذه الأبيات إلى وزنٍ يريده، فقد وجدناه يذكر في ديباجة المجلد الخامس: «وجعلته مادةً للحاضر ليروّض نفسه بحفظها، وتأمل معانيها ولفظها، أو ينظم منها ما شاء لمن شاء كيفما شاء، فقد هيأت له رأس مالٍ من المعاني وألفاظ التراكيب والمباني، فلا أسمي من نسب نظمي إلى نفسه مختلسًا ولا سارقًا، ولا أبخل به على لبيبٍ حاذق يلتمس به رزقًا ينتفع به إذا عثر على كريمٍ يقابل الأدب بالتعظيم».

«واعلم يا أخا الفضل أنني متى وجدت بيتًا أو أبياتًا بديعة أعجبتني فإنني أودعها برمتها في أبياتٍ توافقها في الوزن لأجل إعجابي بها، وربما غيرتها لوزنٍ أقصده، وربما نظمت لأجل إيداعها أبياتًا على أوزانها، وربما أردتها بمعانٍ لم أسبق إليها، ومن له اطلاعٌ على معاني الناس علم صدق ذلك مع أني لست بسالمٍ مما جبل عليه الإنسان والوقوع في السقطات والتقصير في العبارات».

فمما سبق من مقدمته هذه نستطيع أن نلاحظ منهجه وطريقته في نظمه، والتعبير عن مشاعره وأحاسيسه، كما يعطينا فكرة عن حسّه المرهف ومشاعره الجياشة، وتأثره بما ينظمه غيره.

ولعلّ من المهم أن نشير في النهاية إلى أن هذا الكتاب بحاجةٍ إلى أن يخرج إلى النور، فتمتد يد باحثٍ إليه بالتحقيق والنشر، وإن كنا لا ننكر أنه

بحاجة إلى فريق عمل يتعاون أفراده فيما بينهم لإخراجه ونشره نشرًا علميًّا محققًا، على الرغم من أن إخراجه ليس سهلاً. ولعلّ أول عقبة تواجه من يتصدى إلى ذلك عقبة ترتيبه وتهذيبه وفق ما ورد في ديباجة المؤلف في المجلد الخامس، هذا مع العلم أن المؤلف ذكر في تلك الديباجة: «وأخشى عليه من غائلة النسيان طمعًا في أن أكمله بعد أو يكمله غيري، فيستحق بذلك أن ينسبه إلى نفسه، فقد آثرته، والله وليي ووليه».

وعقبة ثانية تكمن في أنه ربما لا توجد نسخة أخرى منه، فلم نجد فيما رجعنا إليه من فهارس متوافرة لدينا نسخة ثانية؛ إذ الاعتماد على نسخة واحدة، على الرغم من أنها نسخة المؤلف، فيه خطر حيث نجد بعض الأوراق مخرومة، وهذه يمكن استدراكها من نسخة أخرى. ولعل في القول المأثور: «ما لا يدرك كله لا يترك كله» بعض العذر في تشجيعنا على تحقيق هذا الكتاب ونشره من هذه النسخة.

•••

الحواشي

١ – ترجم له في: الضوء اللامع: ٦٥/٢، وصفحة لم تنشر من بدائع الزهور: ٥٢، والأعلام: ٢٢٩/١، وكشف الظنون: ٣٨٤/١، وهدية العارفين: ١٣٢/١، ومعجم المؤلفين: ٥٦/٢.

٢ – القاموس المحيط: سفن.

٣ – القاموس المحيط: سفن.